أهمية الأمن السيبراني في العملية التعليمية والقيم الدينية

Importance of Cybersecurity in the Educational Process & Religious Values

نوال بنت عيسى محمد اليحيائي

طالبة دكتوراه بجامعة الملايا – قسم التربية

د. محمد عزرين

الملخص

تهدف الدراسة إلى توضيح مفهوم الأمن السيبراني والأهمية التي يحتلّها في كلٍّ من العملية التعليمية والقيم الدينية، والآليات الدولية التي أُجريت للحدّ من الهجمات السيبرانية وتحقيق الأمن السيبراني الذي يحافظ على أمن الدولة، وتكمن المشكلة البحثية في النتائج والمخاطر والتهديدات ذات الأثر الضار على القيم التربوية الأساسية في أيّ مجتمعٍ والآثار السلبية التي يُحدثها الإنترنت على الأخلاق والعلاقات الاجتماعية والتماسك الاجتماعي، ومخاطر تنمية الأطفال وحمايتهم بسبب التعرض لمعلومات وسلوكيات غير أخلاقية في ظلّ الانتشار الواسع لاستخدام الفضاء السيبراني من قبل طلاب المدارس والجامعات، ولا سيما أنّ هناك بعض الدولة التي اعتمدت في نظام تعليمها على التعليم الإلكتروني، وقد سلك الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصّل الباحث إلى عدد من النتائج التوصيات كان من أبرزها؛ إنّ الأمن السيبراني مجموعة من الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية، التي يتمّ استخدامها لمنع الاستخدام غير المصرّح به، وسوء الاستغلال واستعادة المعلومات الإلكترونية، ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها، ويهدف الأمن السيبراني إلى ضمان توافر واستمرارية عمل نظم المعلومات، وتعزيز حماية، وسرية وخصوصية البيانات الشخصية، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين من المخاطر في الفضاء السيبراني، كما أنّ الاهتمام الكبير بمجال الأمن السيبراني في المجال التربوي والتعليمي أدّى إلى تحركاتٍ سريعةٍ وقويةٍ على مستويات عالية، حيث أُسست كلياتٌ متخصصةٌ حكوميةٌ وخاصّةٌ بهذا الاختصاص، وانبثقت بعض الوحدات السيبرانية في مجموعةٍ من الجامعات العربية. وقد أوصى الباحث بأهمية نشر التوعية بالمخاطر التي تواجه الفرد عند استخدامه للأجهزة الشخصية، عند تخزين أو نقل معلومات سريّة، وكيفية المحافظة على هذه المعلومات من الاختراق، وتطوير وتحديث البرامج والتطبيقات المعلوماتية والتقنية دومًا، بصورة تسمح التعرّف على التقنيات الدقيقة التي تعين في الكشف عن الجرائم ومن يقوم بها.

الكلمات المفتاحية: الأمن السيبراني، العملية التعليمية، القيم الدينية.

Abstract

The study aims to clarify the concept of cybersecurity and the importance it holds in both the educational process and religious values. It also explains the international mechanisms for reducing cyberattacks and achieving cybersecurity that preserve State security. Consequently, the research problem lies in results, risks, and threats that have a detrimental impact on basic educational values in any society. Moreover, it discusses the negative effects of the Internet on ethics, social relations, and social cohesion. It illustrates the risks to children's development and protection due to unethical information and behaviors in view of the widespread use of cyberspace by school and university students; in particular, some States have relied on e-education in their education systems. The researcher has adopted an analytical-descriptive approach. The research concluded a set of findings, of which the most important is that cybersecurity is a set of technical, organizational, and administrative tools that are used to prevent unauthorized use, misuse, and recovery of electronic information, communications, and information systems contained therein. Furthermore, cybersecurity aims to ensure the availability and continuity of information systems to promote the protection, confidentiality, and privacy of personal data and to take all necessary measures to protect citizens and consumers from risks in cyberspace. In addition, the significant interest in cybersecurity in education has led to rapid and robust movements at high levels. Therefore, specialized government and special colleges have been established in this area, and some cyber units have emerged in a range of Arab universities . Finally, the researcher recommended the importance of spreading awareness of the risks faced by an individual when using personal devices, when storing or transmitting confidential information, how to preserve this information from hacking, and always developing and updating information, technical software, and applications so as to identify the precise techniques that have been used to detect crimes and their perpetrators.

Keywords: Cybersecurity, Educational Process, Religious Values.

المقدمة

أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورةً شاملةً في كافّة نواحي الحياة، حيث تتزايد المخاطر السيبرانية في أحيانٍ كثيرةٍ كلّما زادت هيمنة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على إطار الحياة العام، فصرنا أمام جرائم حقيقية ومتكاملة الأركان تحدث باستخدام شبكات الإنترنت، أجهزة الحاسوب بأشكالٍ كثيرةٍ ومتعددةٍ، وقد أدّت هذه الثورة الرقمية والتطورات الجارية في الاتصالات والمعلومات بعددٍ من المتغيرات الحديثة فيما يرتبط بأمن المعلومات بعد تحولها إلى الشكل الرقمي، وجعلت منها قضية مؤثرة على مصائر كلٍّ من الأوطان والشعوب،(١) وعندما بدأت أجهزة الحاسب بأنواعها المتنوعة والأجهزة المحمولة بتخزين معلوماتٍ مهمّةٍ، ظهر القلق على أمن وحماية هذه المعلومات والأجهزة التي تحتويها وتخزنها وتنقلها، فتمّ التفكير في طرق حماية هذه الأجهزة، وحماية المعلومات المخزنة عليه، وعندما اتصلت أجهزة الحاسب بشبكة الإنترنت واعتمد الناس على الإنترنت في أعمالهم، وتنمية تجارتهم، واستخدموها في إنهاء إجراءاتهم الحكومية واستخدموا هذه الأجهزة في مهام عديدة ومتنوعة، صارت معلوماتهم الحساسة والبالغة الأهمية في مواجهة خطرٍ كبير، وبات من أهم العلوم في عصر التكنولوجيا للحفاظ على هذه الثروة المعلوماتية المهمة لكلّ طرفٍ، إمّا حكومية أو أهلية، بعد اعتمادها بصورةٍ متناميةٍ على حلول تقنية المعلومات في تسيير أعمالها؛ وذلك لتحقيق أهداف المنظمة أو المؤسسة. والحديث عن الأمن السيبراني مهمٌّ لصناع القرار في من أي سياسة أمنية وطنية، حتى أصبح من المعلوم أنّ الأمن السيبراني يشكل جزءًا أساسيا من أمن الدول الكبرى، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، الإتحاد الأوروبي، روسيا، الصين، الهند، وبعض الدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، مصر، ولبنان،.. وغيرها، فقد أصبح تصنيف الأمن السيبراني كأولوية في سياساتهم الدفاعية

(١) منصور، رامي وحيد، الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها، بحث مقدم إلى مسابقة جائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز للبحوث الأمنية، صادر عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، الرقم الموحد لمطبوعات المجلس، ٠٥٣١/ ٠٩١/ ح/ ك/ ٢٠١٦م. ص ١٥.

الوطنية. بالإضافة إلى ما تقدم. وقد أعلنت أكثر من ١٣٠ دولة حول العالم عن سيناريوهات خاصة بالحرب السيبرانية ضمن فرق الأمن الوطني. وتم تخصيص أقسام وسيناريوهات خاصة بالحرب السيبرانية ضمن فرق الأمن الوطني،[١] ولاشك أنّ بناء مجتمع آمن معلوماتيًا يشتمل على بناء أجهزة ووحداتٍ متخصصة ومتسلحة بتقنيات نوعية لمكافحة كل أشكال الجريمة الإلكترونية، وخلق بيئة تشريعية وقانونية ملائمة متطورة قادرة على ردع مرتكبي هذه الجرائم، والحد من إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض إجرامية أو في أغراض غير مشروعة مستقبلية، كما أنّ الاستخدام السيء للفضاء السيبراني يترك أثرًا بالغًا على المجتمع، ويترك بصمةً سلبيةً على القيم الدينية التي تربى عليها المجتمع، حتّى باتت هذه القيم تتبدل بفعل الاستخدام الكبير للفضاء السيبراني، كما أنّ لطلاب المدارس الحظّ الكبير في تلقي التأثير، بسبب تطور العملية التعليمية والاعتماد بشكل كبيرٍ على الإنترنت في التعلّم، فكان لا بدّ من وجود اتصالٍ آمن يحمي المجتمع من التأثيرات السلبية التي يخلّفها الفضاء السيبراني، وعليه جاءت هذه الدراسة لتبيّن أهمية الأمن السيبراني في كلّ من عملية التعليم والقيم الدينية فكانت تحت عنوان " **أهمية الأمن السيبراني في العملية التعليمية والقيم الدينية"**

أهمية البحث

تأتي أهمية الدراسة من المكانة التي يحتلها الفضاء السيبراني في حياتنا الاجتماعية في عصرنا، وما تتركه من أثر بالغ في فكر وسلوك الأشخاص، وما يشكله الأمن السيبراني من ضرورة حتميّة، وهو موضوعٌ نشطٌ وحيويٌّ حاليًا، وقد ظهرت الحاجة للبحث عن مدى أهميته على المستوى التعليمي والديني، والوعي بأهميته لدى الأفراد في المجتمعات العربية، والتنبه للخطر الذي تشكله الهجمات السيبرانية والتي تهدد أمن الدولة، وتضرّ بمصالحها

(١) البار، عدنان مصطفى، والمرحبي، خالد علي، أمن المعلومات والأمن السيبراني، ورقة علمية، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ص٢.

الوطنية، وعلى كافّة الأبعاد.

مشكلة البحث

لا شكّ أنّ هناك المليارات من الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت حول العالم؛ لأنّه بات ضرورة من ضروريات الحياة، غير أنّ استخدامه يترك تأثيرات سلبية على حياة الأفراد، وتتمثل التأثيرات السلبية في الاختراقات وانتهاك الخصوصية والهجمات الإلكترونية، ونشر محتويات غير مقبولة في المجتمع أو الأخلاق والقيم الدينية، وكلّ ذلك ينعكس سلبيًا على القيم الدينية والأخلاقية عند أفراد المجتمع بصورة عامّة والطلاب وصغار السن بصورة خاصّ؛ لهذا صار الأمن السيبراني يشكلّ ضرورةً جوهريةً في السياسات الدفاعية الوطنية في أيّ دولةٍ.

وتكمن المشكلة البحثية في الأهمية التي يشكّلها الأمن السيبراني على العملية التعليمية والمحافظة على قيمنا الدينية، في ظلّ الانتشار الواسع لاستخدامه من قبل طلاب المدارس والجامعات، ولا سيما أنّ هناك بعض الدولة التي اعتمدت في نظام تعليمها على التعليم الإلكتروني، فعلى الرغم من كافّة فوائد الإنترنت الاجتماعية والاقتصادية التي لا يمكن إنكارها إلا أنّه ينتج عنه العديد من المخاطر والتهديدات ذات الأثر الضار على القيم التربوية والأخلاق والعلاقات الاجتماعية والتماسك الاجتماعي[1]، فإلى أي مدى حدَّ الأمن السيبراني من المخاطر السلبية على العملية التعليمية والقيم الدينية، ومن خلال هذه الإشكالية الرئيسية يتفرع عنها جملةٌ من الأسئلة والتي ستجيب عنها المقالة في محاورها البحثية، وتتمثل الأسئلة في الآتي:

تساؤلات البحث

١. ما ماهية الأمن السيبراني؟

٢. ما أهداف وأبعاد الأمن السيبراني؟

٣. ما الإجراءات والآليات الدولية في تحقيق الأمن السيبراني؟

(1) Dubicka B, Theodosiou L. (2020, January). Technology use and the mental health of children and young people. Royal College of Psychiatrists, College Report 225, P27.

٤ . ما أهمية الأمن السيبراني في العملية التعليمية والقيم الدينية؟

أهداف البحث

١ . بيان مفهوم الأمن السيبراني.

٢ . تحديد أهداف وأبعاد الأمن السيبراني.

٣ . الوقوف على الآليات الدولية لتحقيق الأمن السيبراني.

٤ . توضيح أهمية الأمن السيبراني في العملية التعليمية والقيم الدينية.

مصطلحات البحث

السيبراني: وتكتب إمّا سبراني أو سيبراني أو سيبيراني، وتعني بكل ما يرتبط بتقنية المعلومات والكمبيوتر وفضاء الإنترنت، أو العالم الافتراضي. و**الأمن السيبراني:** مجموعة من المهمّات، مثل تجميع وسائل وسياسات وإجراءات أمنية ومبادئ توجيهية ومقاربات لإدارة المخاطر، وتدريبات، وممارسات، وتقنيات ممكنة الاستخدام لصيانة البيئة السيبرانية، والمؤسسات، والمستخدمين.(١)

العملية التعليمية: هي عملية تقوم على عدد من العناصر الأساسية مثل المعلم والمدرس الذي تقع على عاتقه مسؤولية نقل المعلومات والمعارف، التي يكتسبها بفعل المثيرات البيئية المحيطة، والمتعلم الذي يمثّل الطرف المستقبل للمعلومات، وخلال هذ العملية ينتقل المتعلم من مرحلة اللامعرفة إلى مرحلة المعرفة.(٢)

القيم الدينية: منظومة ترشد الأفراد وتحدد سلوكياتهم وتوجه أحكامهم واتجاهاتهم، فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه من أشكال السلوك، في إطار ما يضعه المجتمع من قواعد وأسس ومعايير وشروط يستمدها من مصادر دينية.(٣)

(١) Trends in telecommunication Reform 2010-P110.ITU.

(٢) روبيج، كمال، العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظلّ المقاربة بالكفايات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٣، ٢٠١٨، ص٣.

(٣) ليلى فيلالي: أزمة القيم في ظل العولمة الاتصالية (مقاربة لتفعيل المنظور الخلدوني)، مجلة المعيار، العدد٣٨، ٢٠١٤م، ص٧.

منهج البحث

سلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ فهو يفيد في تجميع المعلومات المطلوبة، كما أنّه يتميّز بكونه يهتمّ باستقصاء الأسباب التي تساعد الباحث على فهم مشكلة الدراسة الحالية، فهو لا يقتصر على جمع البيانات، بل يتضمن قدرًا من التفسير، وتحديد العلاقات والبيانات أو استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة لمشكلة الدراسة.

الدراسات السابقة

١- **آمنة على البشير محمد 2021 ، الأمن السيبراني في ضوء مقاصد الشريعة، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، مجلد ٣٠**، هدفت إلى إلقاء الضوء على أهمية الأمن السيبراني والتعريف به، وعلى ماذا يطلق هذا المصطلح، وبيان أنواعه، ومكوناته، وسلطات القائمين عليه وضمان استمرارية البيانات وتعزيز حمايتها وسريتها وخصوصيتها مع اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين وأجهزة الدولة، وتقليص مخاطر وآثار التهديدات السيبرانية المحتملة في مجالات استخدام الشبكات.

٢- **نورة بنت ناصر القحطاني، ٢٠٢١م، الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي، من خلال التعرف على آرائهم حول الفهم الأقرب له وأهم الجرائم التي يتعامل معها، وطرق الوقاية المجتمعية من جرائم الفضاء السيبراني والمعوقات المجتمعية لتحقيق الوقاية، من هذه الجرائم، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي بأسلوب العينة، واعتمدت على الدراسة الوصفية، بالتطبيق على عينة عشوائية من طلاب وطالبات الجامعات السعودية في المستويات الدراسية المختلفة.

٣- De Barros, M. J. Z., & Lazarek, H., 2018) **نموذج أمان إلكتروني للمدارس في موزمبيق**. استهدفت الدراسة اقتراح نموذج أمان إلكتروني للمدارس الابتدائية والثانوية في موزمبيق لمعالجة الفجوة بين فرص ومخاطر الانترنت، وتعزيز ثقافة السلامة على الإنترنت بين الأطفال والشباب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بتحليل مبادرات السلامة الإلكترونية؛ استجابة للنقص الحالي في هذه المبادرات.

٤- Zulkifli, Z., Molok, N. N. A., Abd Rahim, N. H., & Talib, S, 2020 **بعنوان: التوعية بالأمن السيبراني بين تلاميذ المدارس الثانوية في ماليزيا**. تستهدف هذه الدراسة استكشاف مستوى فهم الأمن السيبراني والوعي بين تلاميذ المدارس الثانوية ومعلميهم وكذلك والديهم في ماليزيا، وتم تصميم مجموعة استبيانات، تظهر النتائج أن معظم المستجيبين على دراية بالتهديدات السيبرانية ومخاطر التواجد في الفضاء السيبراني، لكن القليل منهم يتخذ إجراءات أمنية وقت الاتصال بالإنترنت.

حدود البحث

تمثلت حدود البحث في التعرّف على مفهوم الأمن السيبراني، وأهدافه وأبعاده، كما تطرق البحث إلى توضيح أهمية الأمن السيبراني في العملية التعليمية وأهميته في القيم الدينية.

إجراءات وأدوات البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي بشكلٍ أساسٍ، وقد جاء البحث في مبحثين، يسبقهم ملخص ومقدمة وتوضيح لإشكالية البحث وأسئلته وأهدافه وأهميته، ويليهم الخاتمة وتتضمن النتائج والتوصيات.

هيكلية البحث

المبحث الأول: مفهوم الأمن السيبراني

المطلب الأول: تعريف الأمن السيبراني

المطلب الثاني: أهداف وأبعاد الأمن السيبراني

المبحث الثاني: الإجراءات والآليات الدولية لتحقيق الأمن السيبراني.

المطلب الأول: التعاون الدولي

المطلب الثاني: برامج الأمن السيبراني العالمية

المبحث الثالث: أهمية الأمن السيبراني في العملية التعليمية والقيم الدينية

المطلب الأول: أهمية الأمن السيبراني في العملية التعليمية

المطلب الثاني: أهمية الأمن السيبراني على القيم الدينية

المبحث الأول: مفهوم الأمن السيبراني

المطلب الأول: تعريف الأمن السيبراني

لا بدّ في البداية من تعريف الأمن قبل الشروع في تعريف الأمن السيبراني، فيمكننا تعريفه لغةً: الأمان والأمانة بمعنى، وقد أَمِنتُ فأنا أَمِنٌ، والأمْن ضدّ الخوف، والأمانة ضدّ الخيانة.(١)

بينما جاء تعريف الأمن اصطلاحًا على النحو الآتي: هو القدرة التي تستطيع بها الدولة من فرض مصادر نفوذها الداخلية والخارجية والاقتصادية والعسكرية في كافّة الاتجاهات؛ للتصدي لما يحيق بها من مخاطر في الداخل والخارج في حالتي السلم والحرب، مع دوام انطلاق المؤمن لقوى الدولة في الحاضر والمستقبل.(٢)

أمّا التعريف الإجرائي للأمن: فهو شعور الإنسان بالطمأنينة على نفسه وما يتصل به من عرض ومال ومسكن وملبس وطعام. وإذا ما تمّ إضافة لفظ الأمن إلى أي مجال من المجالات انحصر معنى الأمن فيما أضيف إليه.(٣)

عرّف الأمن السيبراني بأنّه: أمن الشبكات والأنظمة المعلوماتية والبيانات والمعلومات والأجهزة المتصلة بالإنترنت، وهو المجال الذي يرتبط بآليات ومقاييس ومعايير الحماية الواجب اتخاذها، أو التقيد بها، للتصدي للتهديدات، وحظر التعديات، أو للحد من آثارها في أقسى وأسوأ الأوضاع.(٤)

---

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، الحواشي لليازجي، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤، ج١٣، ص٢١.

(٢) العتيبي، عبدالرحمن بجاد شارع، دور الأمن السيبراني في تعزيز الأمن السيبراني، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية قسم الأمن الإنساني، السعودية، عام ٢٠١٧، ص ٦.

(٣) العتيبي، عبدالرحمن بجاد شارع، المرجع السابق، ص٧.

(٤) الزهراني، عبدالله يحي سعيد، استراتيجيات الأمن السيبراني في ضوء التقنيات والتحديات الحديثة، دراسة مقارنة، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية قسم =

بينما ذهب آخرون في تعريفه بأنّه: عبارة عن حزمة من الوسائل التقنية والإدارية التي يتمّ عملها لمنع الاستخدام غير القانوني، وسوء الاستغلال للمعلومات الالكترونية ونظم الاتصالات والمعلومات التي تتضمنها. والغاية كفالة توافر واستمرارية عمل نظم المعلومات وتوفير حماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية ولحماية المواطنين من المخاطر في الفضاء السيبراني.(١)

وجاء في تعريف فريق العمل المشترك المعني بتعليم الأمن السيبراني في جامعة جورج واشنطن أنّه: نظام قائم على الحوسبة يتضمن التكنولوجيا والأشخاص والمعلومات والعمليات المؤكدة، ويتضمن إنشاء وتشغيل وتحليل واختبار أنظمة الكمبيوتر الآمنة. إنها دورة دراسة متعددة التخصصات، بما في ذلك الجوانب القانونية والسياسية والعوامل البشرية والأخلاق وإدارة المخاطر.(٢)

ويمكننا أن نخلص إلى تعريف الأمن السيبراني بكونه مجموعة الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية، التي يتمّ استخدامها لمنع الاستخدام غير المصرّح به، وسوء الاستغلال واستعادة المعلومات الإلكترونية، ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها؛ وذلك بهدف ضمان توافر واستمرارية عمل نظم المعلومات، وتعزيز حماية، وسرية وخصوصية البيانات الشخصية، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين من المخاطر في الفضاء السيبراني. والأمن السيبراني هو سلاحٌ استراتيجي بيد الحكومات والأفراد لا سيما أنّ الحرب السيبرانية أصبحت جزءًا لا يتجزأ من التكتيكات الحديثة للحروب والهجمات بين الدول.

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أنّ الأمن السيبراني له ثلاثة جوانب تتمثّل بالآتي:

١ – حماية بيانات الأشخاص الإلكترونية.

=

الدراسات الاستراتيجية، السعودية، عام ٢٠٢٠، ص ١١.

(١) العتيبي عبدالرحمن بجاد شارع، دور الأمن السيبراني في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، المرجع السابق، ص١٣.

(٢) عبدالرحمن بجاد شارع العتيبي، دور الأمن السيبراني في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، مصدر سابق، ص١٢.

٢ – حماية الشركات ومؤسسات الدولة وبياناتها وعملائها.

٣ – حماية الأمن القومي وسلامة المواطنين ورفاهيتهم وخصوصيتهم لكيلا تستخدم هذه البيانات بطرق غير شرعية أو ضد أصحابها.

وفي عصر التكنولوجيا أصبح للأمن السيبراني الدور الأكبر في صدِّ ومنع أي هجوم إلكتروني قد تتعرض له أنظمة الدولة المختلفة، وأيضًا حماية الأنظمة التشغيلية من أيِّ محاولات للولوج بشكلٍ غير مسموح به لأهداف غير سليمة.

المطلب الثاني: أهداف وأبعاد الأمن السيبراني

الفرع الأول: الأهداف التي يحققها الأمن السيبراني

ومن أبرز الأهداف التي يعمل الأمن السيبراني على تحقيقها الآتي:

- أن يحافظ على أمن المجتمع واستقراره.
- أن يحافظ على سلامة عمل قطاعات الدولة الإلكترونية من أي اختراق.
- أن يحمي شبكة المعلومات بصورة علمية وتقنيةٍ محكمة.
- أن يحفظ بيانات ومعلومات إلكترونية مهمة لأيّ جهة كانت.
- أن يعمل على تشفير التعاملات الإلكترونية بحيث لا يستطيع أي مخترق الدخول إليها ويعتبر التشفير أحد أهم أساليب الحماية.(١)

وبناءً على هذا فإنّ الأمن السيبراني بجميع تفاصيله التقنية ضرورةٌ للدفاع القومي ولحماية القطاع العسكري والسياسي والاجتماعي والأمني للدولة، وهو واحدٌ من الإستراتيجيات الحديثة التي تتطلب جهودًا أكبر من أيّ دولة في تدريب متخصصين وتبادل خبرات وتطوير الوسائل التي تمتلكها حماية لنفسها، والسير مع الركب الدولي، والذي باتت فيه الدول المتقدمة هي من تملك وتتحكم في المعلومة، وصارت الدول

(١) السمحان، منى عبد الله، متطلبات تحقيق الأمن السيبراني لأنظمة المعلومات الإدارية بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١١١، ٢٠٢٠م، ص١١.

النامية هي الدول المتخلفة تكنولوجيًا.

الفرع الثاني: أبعاد الأمن السيبراني

بهدف تحقيق أمن قومي متكامل للدول لمواجهة الهجمات السيبرانية ينطوي مفهوم الأمن أبعادًا كثيرةً تشمل أغلب النواحي الجوهريّة في أي دولةٍ ومنها:

- **البعد العسكري:** أن يؤمن الأمن السيبراني للقوات العسكرية التواصل وتبادل المعلومات والأوامر عن بعد بصورةٍ آمنةٍ، مع لزوم أن يكون قادرًا على صدّ أيّ محاولة اختراقٍ، قد تصل إلى تدمير البيانات العسكرية لدولة العدو، بحيث يمس الأمن القومي كما حدث في إيران عند اختراق منشآتها النووية [١].
- **البعد الاقتصادي:** تبدو أهمية الأمن السيبراني بصورةٍ واسعةٍ في البعد الاقتصادي؛ لأنّ الفضاء الإلكتروني بات أساسًا للتعاملات الاقتصادية والتجارية والمالية، وبات الحاسب أداة لتسيير الصناعة والاقتصاد، وهذا يلزم الحرص على تحقيقه.
- **البعد الاجتماعي:** يحتلّ الأمن السيبراني صورةً مهمةً، ومختلفةً بشكلٍ كبير في البعد الاجتماعي، حيث باتت مواقع التواصل الاجتماعي أداة تواصل عالمية بين البشر، يستقي الناس منها المعلومات والأفكار، ومن جهة أخرى فقد أحاط الخطر بأخلاق المجتمع؛ لأنّه يمس هوية الأشخاص ويهدد السلم الاجتماعي وبناءً على ذلك لا بدّ من العمل بدايةً على تكريس مفهوم الأمن السيبراني، والانتقال إلى توعية الأفراد بمخاطر اختراقه.
- **البعد السياسي:** إنّ الأمن السيبراني يشكل أداةً مهمةً؛ لحماية للمعلومات والوثائق الأساسية الحساسة لعمل قطاعات الدول، وبالتالي فلا بدّ من تطبيقه حتى لا تنشأ خلافات دبلوماسية بين الدول، وفي مشاهد أخرى أشدّ خطورة فقد شهدت

(١) محمود، علي عبد الرحمن، أسامة فاروق مخيمر، الفضاء الإلكتروني وأثره على مفاهيم القوة والأمن والصراع في العلاقات الدولية، مجلة كلية السياسة و الاقتصاد، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، المجلد السادس عشر، العدد الخامس عشر، الجزائر، ٢٠٢٢،ص٤.

العلاقات الدولية حروبًا فعليةً شرسةً بسبب اختراق الأمن السياسي، وكان من أهمها الحرب الروسية الأوكرانية2022 ، الّتي بدأت بحرب سيبرانية خلصت بحرب حقيقيةٍ مدمرة.

- **البعد القانوني**: إنّ القانون وسيلة ضبط المجتمعات، وهو يعمل الوظيفة ذاتها بما يخصّ الفضاء الإلكتروني، حيث لا بدّ أن تفرض الدول تشريعاتٍ خاصةً، وأطرًا قانونيةً، تحدد الأعمال القانونية وغير القانونية في الفضاء الإلكتروني؛ لأنّ الأمر الملحوظ أنّ الجريمة القانونية تفتقر للصرامة في التعامل معها خاصّةً بالنسبة للتشريعات الجنائية، كما بات الأمن الإلكتروني حقًا جماعيًا من الحقوق الحديثة، وتشعبت عنه عددٌ من الحقوق مثل حقّ النفاذ إلى الشبكة العالمية للمعلومات، وحقّ إنشاء المدونات الإلكترونية، والحقّ في حماية البرامج المعلوماتية، ويقابلها حزمة من الالتزامات كالالتزام بالإبلاغ عن مخالفات وجرائم خاصة بالمحتوى، كلّ هذا يفرض وجود قوانين تتساير مع هذا التقدّم. (١)

(١) محمود، علي عبد الرحمن، أسامة فاروق مخيمر، الفضاء الإلكتروني وأثره على مفاهيم القوة والأمن والصراع في العلاقات الدولية، المرجع نفسه، ص ٤٣٩,٤٤٠

المبحث الثاني: الإجراءات والآليات الدولية لتحقيق الأمن السيبراني

للوصول إلى تحديد إستراتيجية أمن سيبراني يجعل الدولة في مأمن عن أيّ تهديدٍ أو اختراقٍ لأنظمة بياناتها، من الواجب توافر مجموعة من الأطر التشريعية والتنظيمية، بالإضافة إلى توفير آليات إجرائية للحماية تتكوّن من التعاون الدولي، والسياسات الدولية الوقائية والدفاعية، ونستعرض في هذا المطلب التطرق لآلية التعاون الدولي، وأيضًا للبرامج العالمية المتعلقة بالأمن السيبراني؛ نظرًا لدولية الحروب السيبرانية التي تجعل الأمن السيبراني مسؤولية اتفاقية مشتركة.

المطلب الأول: التعاون الدولي

بالنظر إلى الطبيعة الدولية للحروب السيبرانية لا بدّ أن يكون العمل على تحديد أمن سيبراني يعتمد على تبادل الخبرات بين البلدان من الجهة الإجرائية والموضوعية، ويكون عبر إبرام اتفاقيات حماية؛ أي أن تكون القوانين موحدةً، أو متقاربة إلى حدٍّ ما على أن تكون الإجراءات القضائية والأمنية متعاونةً فيما بينها، بالإضافة إلى الاستعانة بالتقنيات الحديثة، والتي هي ملكٌ للدول المتقدمة تكنولوجيا وتحتاجها البلدان الأخرى، ويعدّ التعاون الدولي ضرورة لازمة في العصر الراهن، لا مفرّ منه لأيّ دولةٍ؛ وذلك للحفاظ على سلمها وأمنها من خلال المحافظة على السلم والأمن الدولي، ومثالٌ على ذلك التعاون الدولي في مجال الفضاء السيبراني؛ ما اتفقت عليه الدول في القمة العالمية **لمجتمع** 2005 بضرورة وضع آليات فعالة على المستوى الدولي والوطني وبين WSIS 2003 المعلومات للارتقاء بالتعاون الدولي فيما يتعلق بالأمن السيبراني،[1] أيضًا الاتفاقية الأوروبية لمكافحة الجريمة السيبرانية التي حددت الأفعال التي تعدّ جرائم سيبرانية؛ مثل الجرائم ضدّ سرية المعلومات وتوفرها، والتي قد تكون السبب في شنّ الحروب الشرسة بين الدول، مثاله مع حصل في الحرب الروسية الأوكرانية2021 من اختراقات لمواقع حكومية أوكرانية من الجهة الروسية، أوشكت أن تقضي على الحياة في أوكرانيا، وأشعلت

(١) إسلام فوزي، الأمن السيبراني أبعاده الاجتماعية والقانونية تحليل سوسيولوجي المجلة الاجتماعية القومية، للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، المجلد ٥٦،العدد ٢،٢٠١٩،ص ١١٥،١١

نيران الحرب، وبالجهة المقابلة ردت أوكرانيا على الأمر من خلال مهاجمتها لمواقع خدمات روسيا هجومًا واسع النطاق،[١]وضمن هذا السياق شرّعت الدول المتطورة سياسات وقائية ودفاعية، مثل ما فعلت الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وبريطانيا من خلال تخصيصها مبالغَ كبيرةٍ؛ وذلك لوضع سياسات أمن سيبراني تنقذها من مثل هذه النتائج، وذلك عبر وضع آليات قانونية وتنظيمية وتقنية لحماية المعلومات، وتأمين شبكة المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى العمل على نشر ثقافة الأمن السيبراني عبر التعليم العام، ووسائل الإعلام، والاتصال الحديثة، والتي تعتبر سلاحًا ذا حدين بإمكانه التوعية في المجال السيبراني بأقصى سرعة ويسر[٢].

المطلب الثاني: برامج الأمن السيبراني العالمية

لا بدّ من وجود إستراتيجية تحكم التعاون الدولي عبر برامج مدروسة، وقد وضع البرنامج العالمي لعام2007 ، والغاية منه تكريس أمن مجتمع المعلومات عبر مبادئ جوهرية مثل الآليات القانونية والإجرائية والتقنية والهياكل التنظيمية كمراكز الوقاية، بالإضافة إلى بناء القدرات عبر تبادل الخبرات والكفاءات والتبادل الدولي كحدٍّ لكافّة هذه العمليات.

ومن الاتفاقيات العالميّة إعلان إيريتشي لمبادئ السلام السيبراني 2009 – والذي يدعو إلى تحليل آثارو أضرار الجرائم السيبرانية من جهة، وتقييم الأطر القانونية المنظّمة لها على المستوى الدولي ومن ثمّ العمل على تكريس أمن عالمي ووضع خطط حماية مستقبلية.[٣]

ومن المهمّ أن نذكر أبرز الاتفاقيات الدولية التي تناولت الجريمة الإلكترونية، والتي تشكّل الجانب المادي للحروب السيبرانية، نجد اتفاقية بودابست للجريمة الإلكترونية2001 / 11 / 23

(١) دنكر، محمد، أسوأ الاختراقات الإلكترونية في2022 ،تاريخ النشر2022 / 09 / 20 ،تاريخ الاطلاع 2022 / 12 / 15 سا 16:00

https://www.alaraby.co.uk/entertainment_media

(٢) دنكر، محمد، أسوأ الاختراقات الإلكترونية في ٢٠٢٢، المصدر السابق، ص118

(٣) دنكر، محمد، أسوأ الاختراقات الإلكترونية في ٢٠٢٢، المصدر السابق، ١١٩.

التي انطلقت عن مجلس أوروبا، والتي نصت على فحوى هذا النوع من الإجرام وعلى سبل مكافحته فتناولته من الجانب الموضوعي بنصّها على تجريمه، ثم الناحية الإجرائية كي تحاربه، وتمّ التأكيد فيها على جانب التعاون الدولي والإقليمي لتوحيد الجهود بهدف مكافحة هذا النوع من الجرائم ووقف الحروب التي قد تنجر عنها.(١)

(١) قطاف سليمان. بوقرين عبد الحليم، الآليات القانونية الموضوعية لمكافحة الجرائم السيبرانية في ظل اتفاقية بودابست والتشريع الجزائري، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة عمار ثليجي الأغواط، المجلد السادس، العدد الأول، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٣٣٩.

المبحث الثالث: أهمية الأمن السيبراني في العملية التعليمية والقيم الدينيّة

المطلب الأول: أهمية الأمن السيبراني في العملية التعليمية

يعيش العالم اليوم نهضةً علميةً عظيمةً، وتطورًا كبيرًا في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، بصورةٍ أصبح معها التطور العلمي والتقني معيارًا للتنافس الدولي للوصول إلى التنمية الشاملة. وقد واكب هذه النهضة السريعة والمتلاحقة في المجال التقني توجّهٌ عالميٌّ نحو التعلّم الإلكتروني؛ إيماناً بالأهمية الكبيرة، ولكي يُستفاد من مزاياه وتطبيقاته التفاعلية المتنوعة في مجال التعليم وصناعة المعرفة؛ وكذا لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية، وتلبية احتياجات المتعلّم الذاتية، وتأهيله للتعامل مع متغيرات الحياة العصرية.(١)

ومن الأمور البارزة التي ظهرت في التعلم الذاتي في فترة التسعينات، وأول الألفية هو تعلم الاختراقات الإلكترونية، والهجمات غير المنظّمة الّتي يقوم بها بعض الأشخاص والهدف منها التجربة والشغف، وهو ما أظهر أهمية تقنين هذه الممارسات والاستفادة من هذه المهارات والقدرات والموارد البشرية بحيث لا يتعارض مع القيم الأخلاقية الإلكترونية والعامة..

ومع تقدّم التقنية والاتصالات وشبكات المعلومات الحديثة تبلورت منظومة متكاملة من الاحتياجات الحساسة لصيانة ممتلكات الدول المرتبطة بالتقنية والاتصال، ممّا ألزم بضرورة تأهيل المتخصصين في مجال أمن المعلومات، وجعل الجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة تتبناها.

فالاهتمام الكبير بمجال الأمن السيبراني أدّى إلى تحركاتٍ سريعةٍ وقويةٍ في المجال التعليمي على مستويات عالية، فقد أُسست كلياتٌ متخصصةٌ حكوميةٌ وخاصّةٌ بهذا الاختصاص، وانبثقت بعض الوحدات السيبرانية في مجموعةٍ من الجامعات العربية، كما عقدت اتفاقياتٌ عديدةٌ بين وزارات التعليم والجهات ذات الاختصاص لتدريب وتأهيل الطلاب والطالبات

(١) العمير، لطيفة بن عبدالرحمن، الأمن السيبراني في التعليم اتجاهات معاصرة في التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٤٤١هـ، ص٣.

على البرمجيات من المستوى التأسيسي حتّى مستوى الخبرة والتقدم.. كما اعتمدت دورات و مبادرات تطوعية في عدد من الدول العربية للتدريب والتأهيل في مجال الأمن السيبراني، والهدف من الاهتمام بالأمن السيبراني في الدول العربية ضمان استمرارية عمل نظم المعلومات، وحماية الأنظمة التشغيلية من أي محاولات للولوج بشكل غير مسموح به لأهداف غير سليمةٍ، وحماية مصالح الدولة الحيوية وأمنها الوطني والبنى التحتية الحساسة فيها، إضافةً إلى مراعاة الأهمية الحيوية المتزايدة لتخصصها، وتعزيز حماية الشبكات وحماية أنظمة تقنية المعلومات والبيانات الشخصية واتخاذ كافّة التدابير اللازمة لحماية الطلاب من المخاطر المحتملة في مجالات استعمال الإنترنت المتنوعة، إضافةّ إلى التأسيس لصناعة وطنية في مجال الأمن السيبراني تحقق للدولة الريادة في هذا المجال، وتعزيز حماية أنظمة التقنيات التشغيلية ومكوناتها من أجهزة وبرمجيات وما تقدمه من خدمات وما تحويه من بيانات.(١)

ولعلّ السبب الذي دفع الدول إلى الاهتمام الكبير بالأمن السيبراني هو **المخاطر التي تشكّلها الأجهزة الرقميّة واستعمال الإنترنت على الطلاب ومن أبرز هذا المخاطر:**

١ – طغيان الوقت المستغرق في تعامل الطلاب مع التكنولوجيا الرقمية على أنشطتهم الأخرى الضرورية لحياتهم، فتضيع فرصٌ لممارسة مهارات الاتصال والمهارات الحركية والشخصية والنوم.

٢ – تعرض الطلاب لمحتوى غير ملائم، بما في ذلك المحتوى العنيف أو الدموي، أو التعرض للصور الجنسية أو التعرض لخطاب يحض على الكراهية.

٣ – التعرض للتنمر عبر الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعية.

٤ – التعرض لمخاطر الاستغلال ومن ضمنها الاستغلال الجنسي.

٥ – كثرة إنفاق الأموال بسرعة وسهولة عبر الإنترنت، على سبيل المثال في شراء الألعاب، المقامرة عبر الإنترنت وعلى منتجات مثل الوصفات الطبية والعقاقير الممنوعة.

(١) الحربي، سعود هلال، التربية والقيم السياسية، مؤسسة غ ا رس للنشر والتوزيع، الكويت، – ط ١، ٢٠٠٢. ص٢٢.

٦- تأثير التكنولوجيا الرقمية على الوزن والمزاج، وتسريب أفكار الانتحار، وإيذاء النفس، وصورة الجسم وخلق الاكتئاب، والقلق، والتأثير على حالات النمو مثل اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، ولا تزال الأبحاث تفتقر إلى دراسة التفاعل الديناميكي للمدة والمحتوى، ولكنّ الأدلة الأولية تشير إلى السلبية الجسدية والعقلية.(١)

فالأمن السيبراني يركز على الأشخاص، وقدرة التلاميذ على البقاء آمنين عبر الإنترنت، وحماية هويتهم ومعلوماتهم الشخصية، بالإضافة إلى تعلم تمييز المواقف الخطرة والسلوكيات عبر الإنترنت، ويعرّف أيضًا بأنّه الاستخدام الآمن والمسؤول لتقنيات المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الحماية من التسويق والإعلان غير المرغوب فيه، وتعلم الجوانب السلوكية الإيجابية والسلبية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والحماية ضد الأشخاص الذين يديرون مواقع ويب، أو يحاولون الاتصال بالأطفال عبر الإنترنت، أو ينظمون اجتماعات بدون إشراف مسؤولي رعاية الأطفال.(٢)

المطلب الثاني: أهمية الأمن السيبراني على القيم الدينية

إنّ أهمية الأمن السيبراني على القيم الدينية تتمثّل في أهمية القيمة وتأثيرها على البيئة المجتمعية، والمخاطر والتهديدات التي يخلّفها الانتشار الواسع لاستخدام الفضاء السيبراني في المجتمع؛ لذلك سنتطرق في هذا المطلب إلى بيان أهمية القيم الدينية في التنمية المجتمعية وتأثير الفضاء السيبراني على القيم الدينية، وأهم المشكلات التي خلّفها هذا الاستخدام في الواقع الاجتماعي.

(١) أبو حجاب، سارة محمد حسين، إجراءات مقترحة لإدارة المخاطر السيبرانية في المدارس الابتدائية بمصر في ضوء بعض الممارسات الدولية، كلية التربية جامعة بورسعيد، ص٣١.

(2)Payne, J. L. (2016). A case study of teaching digital citizenship in fifth grade (Doctoral dissertation, University of Alabama Libraries) P23.

الفرع الأول: مفهوم القيم الدينية

مفهوم القيم لغةً: في المنجد ذكر أن القيمة جمع قيم، تعني الثمن الذي يعادل المتاع، القيم كل ذي قيمة، يقال "كتاب قيم" أي ذو قيمة.(١)ومنه يتضح أنّ القيمة تحمل معاني الاستقامة والاعتدال، الثبات والدوام على الأمر.

اصطلاحًا: تعني القيم المعايير الثابتة والمستقرة في فكر الأفراد وضمائرهم، والتي توجه سلوكهم وتحدد استجابتهم في مواقف الحياة المختلفة، وهي تتصف بالثبات، والاستمرارية، والاعتبار المعنوي الثمين، والتقدير العالي للأمور، كما أنّها تتسم بالقدرة على الدفع، والردع، والضبط، والتوجيه، ومنه فثبات القيم ورسوخها يؤدي إلى الاستقرار والاطمئنان، واهتزاز القيم واضطرابها يؤدي إلى الاضطراب والاختلال الاجتماعي.(٢) وتعرف القيم في الدين الإسلامي على أنها "مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة".(٣)

كما تعرّف أيضًا بأنّها "ثوابت اعتقادية وسلوكية مصدرها الوحي الإلهي الذي أخبر عن وجودها وحكم بضرورتها، وتأخذ القيم مصدر وجوبها بما يترتب على عدم التقيد بها من عقاب في الآخرة، وبذلك يحسم القرآن الكريم في شأن السلوك الإنساني على أساس تلك القيم. وقيم الإسلام في العقيدة والشريعة والأخلاق قيم متكاملة تتوحد ضمن منظور معرفي واعتقادي وأخلاقي لا يقبل التفكيك والتجزئة والانتقاء.(٤)

(١) المعلوف، يوسف المعلوف وآخرون: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط ٢٧، ١٩٨٤، ص: ٦٦٤.

(٢) القيم الأخلاقية (تواصل إنساني.. وتعاون حضاري)، مؤتمر كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤ نوفمبر ٢٠١٣، ص: ١١. في: naifchair.kau.edu.sa/Pages، بتاريخ ٢٣ - ١ - ٢٠١٨

(٣) قميحة، جابر، المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط ١، ١٩٨٤، ص٤١.

(٤) العبدلاوي، إدريس العلوي، مفهوم القيم في الإسلام ومدى اعتمادها كمصدر من مصادر التشريع، مجلة الأكاديمية، سلسلة الدورات، الدورة الربيعية لسنة ٢٠٠١) أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر(، مطبعة المعارف الجديدة، المغرب، ٢٠٠٢، ص: ٢١٨.

وتتجمع كل القيم في الثقافة الواحدة وترتبط معا كعناصر متكاملة في نسق واحد، ويؤدى النسق القيمي مجموعة من الوظائف من أهمها:(١)

تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء، وبقدر ما تتوحد قيم الجماعة وتتفق بقدر ما يتحقق الانسجام والاستقرار للمجتمع، وربط أجزاء الثقافة بعضها بالآخر فترتبط العناصر المتعددة والنظم حتى تبدو أنها متناسقة.

تمارس القيم إلزاما معينًا على الأشخاص وهو ما ينتج عنه تشابه أخلاقي بين أعضاء مجتمع ما، ويحدد النسق القيمي لكلّ مجتمع مشكلاته الاجتماعية فالمشكلة لا يكون لها كيان بدون تعريفها عن طريق القيمة.

الفرع الثاني: أهمية القيم الدينية في التنمية المجتمعية

يرجع التقهقر القيمي في المجتمعات الحالية لعملية التكيف مع مختلف معطيات التقلبات العلمية والثقافية العالمية، التي تعرض توازن الفرد للخطر وتدعو إلى عهد جديد للإنسانية، لهذا قال سان سيمون (Saint-SIMON) في هذا المضمار ما يلي: "إن العالم اليوم بحاجة ماسة إلى ممارسة إيجابية وموسوعة جديدة وعلاقة جديدة تصل نيوتن بلوك"، بمعنى أن في هذه المقولة دعوةٌ صريحةٌ لربط العلم بالقيم الروحية التي لا غنى للإنسان عنها والتي تعتبر حاجزًا وقائيًا لأيّ مجتمعٍ مهما كانت طبيعته من السقوط في هوة الأزمة الأخلاقية. ذلك أنّ للدّين والقيم الروحية دورًا جوهريًا في أداء الإعلام والاتصال لوظيفته الاجتماعية والثقافية انطلاقًا من دور القيم الروحية في تاريخ الأمم وتراثها وحياتها المعاصرة، ممّا يجعل الاهتمام بالدين والقيم الروحية والمثل الأخلاقية أمرًا حتميًا في هذا العصر الزاخر بالتيارات المادية والتحديات والتناقضات التي تهدد المجتمع الإنساني بأسره. (٢)

حيث تعتبر فالقيم موجهات لسلوك الأشخاص وعنصرًا جوهريًا في تكوين ثقافة المجتمع،

(١) السيد، إبراهيم السيد أحمد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الطلاب الإندونيسيين والماليزيين الدارسين بالجامعات المصرية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥، ص ٢.

(٢) فيلالي، ليلى، مصدر سابق، ص٢٢.

ولا سيما في ظل التغيرات المتسارعة التقدّم المتتالي بفعل ظاهرة التفجر المعرفي والتسارع التقني التي أثرت على كافّة نظم المجتمع السياسية والثقافية والاجتماعية والقيمية، ومنه فبناء منظومة القيم في كل المجتمعات في الوقت الحالي يعتبر من العوامل الأساسية لتجنب الصراع القيمي وتحقيق التكامل السياسي والاجتماعي، حيث تكتسي القيم أهمية كبيرة، لأنها:(١)

١ – تقوم بدورٍ مهمٍّ في تكوين شخصية الفرد وتحديد أهدافه في إطار معياري صحيح.

٢ – تكسب الشخص مقدرة على أداء ما هو مطلوب منه، كما تكسبه إمكانية التكيف والتوافق الإيجابي ليحقق الرضا عن ذاته من خلال تجاوبه مع المجموع في عقائدها ومبادئها الصحيحة.

٣ – تعين الفرد في التحرر من الأنا والذاتية، وترشده أن يسلك سلوكًا أكثر إيجابيةً.

٤ – تحقق للشخص الشعور بالأمان، كما تعطي له فرصة التعبير عن نفسه وتساعده على فهم العالم المحيط به.

٥ – تعمل على إصلاح الشخص من الناحية النفسية والخلقية، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب، فهي أداة لتغيير السلوك.

٦ – تماسك أجزاء الثقافة مع بعضها، فوجود الأنساق القيمية ينتج عنها تماسك العناصر المتنوعة والنظم حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساسًا عقليًا يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة أو تلك.

٧ – تعطي القيم أعضاء المجتمع مفهوم الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء.

ومنه يتضح أن للقيم دورًا مشتركًا على مستوى الفرد وعلى المستوى الجماعي، فبالنسبة للفرد تعتبر موجهات لسلوكه حتى يتوافق مع المصلحة العامة؛ لأنه إذا غابت القيم أو حدث تضارب بين بعضها البعض، فإنّ الإنسان يغترب عن ذاته ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه

(١) حدادي، وليدة، الفضاء السيبراني وأزمة القيم الأخلاقية في المجتمعات العربية الشبكات الاجتماعية نموذجًا، مجلة الحقيقة، مجلد ١٧، عدد٤، ٢٠١٨، ص١١.

ويضطرب، وعلى المستوى الجماعي فإنّ أي تنظيم جماعي في حاجة إلى نسق للقيم، يماثل تلك الأنساق الموجودة لدى الأشخاص، حتى تتوثق العلاقات الاجتماعية بين أبناء المجتمع، وتجعلهم في بوتقة واحدة تجنبًا للصراع القيمي، الذي يصيب المجتمعات بالتفكك والانهيار.(١)

الفرع الثالث: تأثير الفضاء السيبراني على القيم الدينية

يشكل الاندماج في الفضاء السيبراني عبر مواقع التواصل الاجتماعي خطورةً كبيرةً جدًا في كثيرٍ من الحالات على الأفراد والجماعات والمجتمعات، "حيث يفقد الشخص القدرة على التفاعل والتعامل مع واقع الحياة الاجتماعية ومع الناس من حوله، مما يؤدي إلى تدني مستويات التوافق الاجتماعي لدى المستخدم(٢)، كما أنّ الاستخدام المتزايد للشبكات الاجتماعية يؤثر في تفاعلات الأفراد مع الآخرين في الواقع بشكل سلبي، ويؤدى إلى عزلهم اجتماعيًا وتفكيك العلاقات الأسرية والاجتماعية بينهم، فقضاء معظم وقتهم في التعامل مع الانترنت ضمن فضاء المجتمع الافتراضي يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين الواقعيين في حياتهم، ويدفعهم تدريجيًا إلى الانسحاب الملحوظ لهم من النشاطات الاجتماعية، والذي قد يقود إلى تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الاجتماعية (الأسرة، جماعات الأصدقاء، علاقات الدراسة، علاقات الجيرة والقرابة)، حيث تشير دراسة الباحث "خلاف جلول" إلى أنّ وسائل الاتصال والإعلام الحديثة أدت إلى تغير العادات الأسرية، وقلة الاجتماعات الأسرية للحوار والتفاهم، إضافة إلى انعزال أفراد الأسرة عن بعضهم البعض، وظهور اختلافات بين الآباء والأبناء".(٣)

(١) محمد علي، عبير أبو العلا عبد الرزاق، تقويم محتوى كتاب الفلسفة للمرحلة الثانوية في ضوء القيم السياسية اللازمة للمجتمع المصري، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، ص: ٧٨.

(٢) طيب، أسامة بن صادق، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، العدد ٣٩، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠١٢.

(٣) جلول، خلاف: وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقة الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة في الدعوة والإعلام، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣، ص: ٢٣٢.

وقد كشفت العديد من الدراسات أنّ السبب الرئيسي للاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي كالتعرف على الجنس الآخر، أو ممارسة الفاحشة، ومشاهدة المواقع الإباحية التي خلقت العديد من المشكلات في الأسرة المسلمة هو الملل والفراغ، فانعدام المساهمات المجتمعية والتضييق على الشباب، وقلة المرافق الضرورية للترفيه، جعلت الملايين من الشباب بلا هدف في الحياة سوى التسلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.(١)

وهذا ما قد يؤدي إلى انهيار العلاقات الاجتماعية نتيجة الشعور بالرفض تجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل. "حيث أن الفرد ينشأ في ضوء قيم اجتماعية خاصة تكون بيئة الجماعة الأولية، لكن في ضوء ما يتعرض له الفرد خلال تجواله في الانترنت من قيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعا لها بما يعرف في علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية، مما قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليه، مما يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به ويعرضه للعزلة والنفور ومن ثم التوتر والقلق".(٢)

ويمكن القول أنّ الإعلام الجديد بكل وسائله استطاع أن يخلق مجالًا عامًا يقوم على فكرة المشاركة والتفاعلية، مما يجعله يؤثر على المجتمع بما يحمله من ثقافات وقيم أخلاقية ودينية، ويؤكد ذلك ما يشهده الواقع الاجتماعي حاليا من مشكلات شبابية حادة تتخذ صورًا مختلفة من حيث مضمونها وحدتها، خاصة تأرج القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية. وهذا ما ساعد في تشكيل أزمة قيم في المجتمعات العربية والإسلامية في الجانبين الاجتماعي والأخلاقي، والتي تبرز مظاهرها على مستوى العديد من المشكلات، أهمها:

(١) غسان، خالد، المقدادي، يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية –ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها–، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط ١، ٢٠١٤، ص٧١ – ٧٥.

(٢) منصر، خالد، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١١ – ٢٠١٢، ص٨٨.

تغريب الإنسان المسلم وعزله عن قضاياه: وذلك بإدخال الضعف لديه والتشكيك في جميع قناعاته الدينية وهويته الثقافية، وذلك من خلال قلب موازين التفكير لدى الشباب وقلب منظومة القيم لديهم.(١)

أداة للإباحية: تعد شبكة الإنترنت مليئة بالمواقع والصور الإباحية التي تثير الغرائز فتؤدي إلى الانحراف والخيانة، تقول الإحصائية الصادرة عن محرك " yahoo " للبحث في الإنترنت أن هناك شخص كل دقيقة ونصف يبحث عن موقع له علاقة بالجنس، وهو ما يعني أنه هناك أكثر من نصف مليون شخص يبحثون يوميًّا عن مثل هذه المواقع في الإنترنت.(٢)

ممارسة العنف الرمزي: العنف الرمزي يبدو أو يُطرَح من خلال جملة من الدلالات التي يتضمنها رمزياً، فهو يتخفى ضمن الدلالات والرموز والمعاني والممارسات الثقافية والاجتماعية السائدة، وتلك الدلالات إنّما يقصد بها فاعلوها المطالبة بشرعية الحقوق، وشرعية ممارسة هذا العنف، مثلما هو ممارس عليهم بشكل علني لكنّهم يستخدمون هذا النمط من العنف الرمزي ردًا للاعتبار، بمعنى أنّ العنف الرمزي هو آلية من آليات إخضاع الغير من خلال سلطة اجتماعية شرعية أو غير شرعية، ويشترك العنف الرمزي مع سائر أنواع العنف في الهدف متمثلا في إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، ويختلف عنها من حيث أداؤه؛ لأنّه خفي وغير واضح تماما.(٣)

(١) المنصور، محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية أنموذجًا، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الأكاديمية – العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠١٢، ص: ٣٨.

(٢) الفايز، أروى بنت عبد الله بن مساعد، الآثار الأخلاقية للعولمة على الأسرة المسلمة ووسائل مواجهتها، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٢ – ١٤٣٣ هـ، ص١٥.

(٣) الصلج، عائشة، العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية، قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك، مؤسسة دراسات وأبحاث، مؤمنون بلا حدود، ٢٨ يونيو ٢٠١٦، ص٩.

الاختلاط والخيانة الزوجية: تحولت مواقع الإنترنت بما تحويه من مواقع إباحية، وصور ومقاطع فاضحة، ووسائل للتواصل بين الإناث والذكور بواسطة برامج المحادثة والدردشة التي تمكّن من التواصل الصوتي أو المرئي، وتبادل الصور والمقاطع المخلة بالأخلاق، إلى أداة سلبية في أيدي بعض الأزواج والزوجات الذين يستخدموها لتكوين الصداقات، والتي قد تصل إلى علاقات غرامية، فتتأثر العلاقة الزوجية، وتكثر الخلافات بين الزوجين، وتصبح وسيلة للخيانة، ثم تتحول إلى نوع من الإدمان، وكثيرون منهم يوهمون أنفسهم بأن ذلك لا يعد من الخيانة، وأنّ هذه العلاقات علاقات عابرة، لن تؤثر على شريك الحياة، وكثيرًا ما يبدأ هذا التعارف بشكلٍ بريءٍ، ثم يتطور إلى تبادل المعلومات الخاصة والصور والمشاعر، ثم ينتهي بالخلافات الزوجية والطلاق والتفكك الأسري، وانحطاط القيم الأخلاقية داخل الأسرة؛ مما يؤثر على الأطفال الذين يلجؤون لتقليد أوليائهم في سلوكياتهم غير الأخلاقية في التعامل مع الجنس الآخر؛ ما يؤدي إلى استحسان الرذيلة وقيامها مقام الفضيلة، وتتحطم لديهم القيم الفضلى منذ الصغر.(١)

نشر الشائعات: من النتائج السلبية لظهور الانترنت وتطور مواقعها وخدماته وتقنياتها خاصة مواقع التواصل الاجتماعي هو نشر الشائعات بطرقٍ سريعةٍ وسهلةٍ وأشكالٍ مختلفةٍ، فأصبح بعض مستخدمي الإعلام الجديد، يبثون وينشرون أخبارًا متنوعة، لا أساس لها من الصحة، دون مراعاة استقرار المجتمع، ولا أمنه ووحدته، وأصبح بعض الأشخاص يعملون على تضخيم الأحداث، ونشر الأكاذيب، ولا سيما أن الإعلام الجديد أتاح الإمكانية لأي شخص من تسجيل اسم مستعار في أدوات التواصل الاجتماعي، وباقي الوسائل الجديدة، واستخدامها في إطلاق الشائعات، والافتراءات، التي تشكل تهديدًا لسلم وأمن الأشخاص،

(١) مصطفى، سمير سعدون، وسلمان، محمود خضر، وآخرون، الجريمة الإلكترونية عبر الانترنيت أثرها وسبل مواجهتها،٢٠١١، في: www.iasj.net/iasj?func / pdf، بتاريخ: ٢٠١٧-٢-٢٨.

ومن ثمة المجتمع، فبالرغم من أن الفرد وجد متنفسًا جديدًا، ومساحةً للحرية في التعبير، والنشر باختلاف الوسائل والأساليب، إلا أنّه أصبح في المقابل يواجه معضلة، انعكست عن تلك الحرية، التي أتاحتها تلك التطبيقات الإعلامية الجديدة، فلم يعد بإمكان المستخدم التمييز بين صحة ما يبث وينشر فيها، وبين الشائعات التي ازدادت وتتزايد باستمرار، وكثر منتجوها لغايات متعددة.(١)

(١) خيري، نورة، الإعلام الإلكتروني –وسائل إعلامية متنوعة ومخاطر متعددة–، مجلة المعيار، العدد ٤٣، جانفي ٢٠١٨، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ص٣٨٩.

الخاتمة:

ويخلص الباحث في نهاية دراسته إلى عدد من النتائج والتوصيات تتمثّل بالآتي:

النتائج:

١- يعتبر الأمن السيبراني من الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية التي يتمّ استخدامه في حفظ البيانات واستعادتها وضمان استمرارية عمل نظم المعلومات، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحمايتها من الاطلاع عليها أو اختراقها.

٢- تبرز أهمية الأمن السيبراني في حماية بيانات الأشخاص الإلكترونية، وحماية الشركات ومؤسسات الدولة وبياناتها وعملائها، وحماية الأمن القومي للدول.

٣- الأمن السيبراني يعتمد على التعاون الدولي القائم على تبادل الخبرات في الإجراءات القضائية والأمنية، بالإضافة إلى الاستعانة بالتقنيات الحديثة التي تمتلكها الدول المتقدمة.

٤- التعاون الدولي في الأمن السيبراني ضرورة لازمة في العصر الراهن؛ وذلك للحفاظ على سلمهن وأمنهن؛ وجاءت الاتفاقات الدولية ذات الصلة كاتفاقية الدول في عام ٢٠٠٣، وعام ٢٠٠٥ بضرورة وضع آليات فعالة على المستوى الدولي والوطني في الأمن السيبراني، ومكافحة الجريمة السيبرانية عبر برامج مدروسة، ووضع الآليات القانونية والإجرائية والتقنية والهياكل التنظيمية.

٥- الاهتمام الكبير بمجال الأمن السيبراني في المجال التربوي والتعليمي أدّى إلى تحركاتٍ سريعةٍ وقويةٍ على مستويات عالية، حيث أُسست كلياتٌ متخصصةٌ حكوميةٌ وخاصّةٌ بهذا الاختصاص، وانبثقت بعض الوحدات السيبرانية في مجموعةٍ من الجامعات العربية.

٦- تعدّ القيم موجهات لسلوك الأشخاص وعنصرًا جوهريًا في تكوين ثقافة المجتمع، ومع التغيرات المتسارعة والتقدّم المتتالي بفعل ظاهرة التفجر المعرفي والتسارع التقني نتج عنه تأثير على كافّة نظم المجتمع السياسية والثقافية والاجتماعية والقيمية، وهو

ما جعل بناء منظومة القيم في كل المجتمعات في الوقت الحالي يعتبر من العوامل الأساسية لتجنب الصراع القيمي وتحقيق التكامل السياسي والاجتماعي.

٧- استطاع لفضاء السيبراني بوسائل التواصل الاجتماعي أن يخلق مجالًا عامًا يقوم على فكرة المشاركة والتفاعلية؛ وهو ما ترك أثرًا على المجتمع بما يحمله من ثقافات وقيم أخلاقية ودينية، وقد شهد الواقع الاجتماعي مشكلات شبابية حادة تتخذ صورًا مختلفة من حيث مضمونها وحدّتها، خاصة تأرج القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية. وهذا ما ساعد في تشكيل أزمة قيم في المجتمعات العربية والإسلامية في الجانبين الاجتماعي والأخلاقي.

التوصيات:

١- نشر التوعية بالمخاطر التي تواجه الفرد عند استخدامه للأجهزة الشخصية، عند تخزين أو نقل معلومات سريّة، وكيفية المحافظة على هذه المعلومات من الاختراق.

٢- تطوير وتحديث البرامج والتطبيقات المعلوماتية والتقنية دومًا، بصورة تسمح التعرّف على التقنيات الدقيقة التي تعين في الكشف عن الجرائم ومن يقوم بها.

٣- تطوير البنية التحتية في الجامعات والمدارس؛ حتى تضع حدًّا للاختراق والتجسس والقرصنة الإلكترونية.

٤- ضرورة إصدار دليل إرشادي قانوني يتضمن أنواع الجرائم السيبرانية والنصوص المقررة عليها، ووسائل اكتشافها.

٥- تحديد متخصصين ومؤهلين علميا ومهنيا وتقنيا للتعامل مع الجرائم السيبرانية تحقيقًا وضبطًا ووقايةً.

٦- التوعية العامة بأخلاقيات تداول المعلومات كنوع من الضوابط الدينية، وضرورة تفعيل الوازع الديني وزرعه لدى الشباب عند استخدام الإنترنت.

المصادر والمراجع

- إسلام، فوزي، الأمن السيبراني أبعاده الاجتماعية والقانونية تحليل سوسيولوجي المجلة الاجتماعية القومية، للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، المجلد ٥٦،العدد٢٠١٩،٢.
- البار، عدنان مصطفى، والمرحبي، خالد علي، أمن المعلومات والأمن السيبراني، ورقة علمية، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- جلول، خلاف: وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقة الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة في الدعوة والإعلام، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣.
- أبو حجاب، سارة محمد حسين، إجراءات مقترحة لإدارة المخاطر السيبرانية في المدارس الابتدائية بمصر في ضوء بعض الممارسات الدولية، كلية التربية جامعة بورسعيد.
- الحربي، سعود هلال، التربية والقيم السياسية، مؤسسة غ ا رس للنشر والتوزيع، الكويت، – ط ١، ٢٠٠٢.
- حدادي، وليدة، الفضاء السيبراني وأزمة القيم الأخلاقية في المجتمعات العربية الشبكات الاجتماعية نموذجًا، مجلة الحقيقة، مجلد ١٧، عدد٤، ٢٠١٨.
- خيري، نورة، الإعلام الإلكتروني –وسائل إعلامية متنوعة ومخاطر متعددة–، مجلة المعيار، العدد ٤٣، جانفي ٢٠١٨، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.
- دنكر، محمد، أسوأ الاختراقات الإلكترونية في ٢٠٢٢،تاريخ النشر ٢٠ / ٠٩ / ٢٠٢٢،تاريخ الاطلاع ١٥ / ١٢ / ٢٠٢٢ سا ١٦:٠٠
- https://www.alaraby.co.uk/entertainment_media
- رويبج، كمال، العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظلّ المقاربة

بالكفايات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٣، ٢٠١٨.

- الزهراني، عبدالله يحي سعيد، استراتيجيات الأمن السيبراني في ضوء التقنيات والتحديات الحديثة، دراسة مقارنة، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية قسم الدراسات الاستراتيجية، السعودية، عام ٢٠٢٠.
- السمحان، منى عبد الله، متطلبات تحقيق الأمن السيبراني لأنظمة المعلومات الإدارية بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١١١، ٢٠٢٠م.
- السيد، إبراهيم السيد أحمد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الطلاب الإندونيسيين والماليزيين الدارسين بالجامعات المصرية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥.
- طيب، أسامة بن صادق، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، العدد ٣٩، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠١٢.
- الصلج، عائشة، العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية، قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك، مؤسسة دراسات وأبحاث، مؤمنون بلا حدود، ٢٨ يونيو ٢٠١٦.
- العبدلاوي، إدريس العلوي، مفهوم القيم في الإسلام ومدى اعتمادها كمصدر من مصادر التشريع، مجلة الأكاديمية، سلسلة الدورات، الدورة الربيعية لسنة ٢٠٠١) أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر(، مطبعة المعارف الجديدة، المغرب، ٢٠٠٢.
- العتيبي، عبدالرحمن بجاد شارع، دور الأمن السيبراني في تعزيز الأمن السيبراني، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية قسم الأمن الإنساني، السعودية، عام ٢٠١٧.

- العمير، لطيفة بن عبدالرحمن، الأمن السيبراني في التعليم اتجاهات معاصرة في التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٤٤١هـ.
- غسان، خالد، المقدادي، يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية –ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها–، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط ١، ٢٠١٤.
- الفايز، أروى بنت عبد الله بن مساعد، الآثار الأخلاقية للعولمة على الأسرة المسلمة ووسائل مواجهتها، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٢ – ١٤٣٣هـ.
- قطاف، سليمان، بوقرين عبد الحليم، الآليات القانونية الموضوعية لمكافحة الجرائم السيبرانية في ظل اتفاقية بودابست والتشريع الجزائري، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة عمار ثليجي الأغواط، المجلد السادس، العدد الأول، الجزائر، ٢٠٢٢.
- قميحة، جابر، المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط ١، ١٩٨٤.
- ليلى فيلالي: أزمة القيم في ظل العولمة الاتصالية (مقاربة لتفعيل المنظور الخلدوني)، مجلة المعيار، العدد٣٨، ٢٠١٤م.
- محمود، علي عبد الرحمن، أسامة فاروق مخيمر، الفضاء الإلكتروني وأثره على مفاهيم القوة والأمن والصراع في العلاقات الدولية، مجلة كلية السياسة و الاقتصاد، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، المجلد السادس عشر، العدد الخامس عشر، الجزائر، ٢٠٢٢.
- المعلوف، يوسف المعلوف وآخرون: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط ٢٧، ١٩٨٤.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، الحواشي لليازجي، دار صادر،

بيروت، ط٣، ١٤١٤.

- منصور، رامي وحيد، الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها، بحث مقدم إلى مسابقة جائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز للبحوث الأمنية، صادر عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، الرقم الموحد لمطبوعات المجلس، ٠٥٣١/ ٠٩١/ ح/ ك/ ٢٠١٦م.
- محمود، علي عبد الرحمن، أسامة فاروق مخيمر، الفضاء الإلكتروني وأثره على مفاهيم القوة والأمن والصراع في العلاقات الدولية.
- محمد علي، عبير أبو العلا عبد الرزاق، تقويم محتوى كتاب الفلسفة للمرحلة الثانوية في ضوء القيم السياسية اللازمة للمجتمع المصري، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.
- مصطفى، سمير سعدون، وسلمان، محمود خضر، وآخرون، الجريمة الإلكترونية عبر الانترنيت أثرها وسبل مواجهتها،٢٠١١، في: pdf / www.iasj.net/iasj?func، بتاريخ: ٢٠١٧-٢-٢٨.
- منصر، خالد، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١١ - ٢٠١٢.
- المنصور، محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية أنموذجًا، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الأكاديمية – العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠١٢.
- القيم الأخلاقية (تواصل إنساني.. وتعاون حضاري)، مؤتمر كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤ نوفمبر ٢٠١٣، ص: ١١. في: naifchair.kau.edu.sa/Pages، بتاريخ ٢٣ - ١ – ٢٠١٨

المصادر الأجنبية:

- Dubicka B, Theodosiou L. (2020, January). Technology use and the mental health of children and young people. Royal College of Psychiatrists, College Report 225.
- Trends in telecommunication Reform 2010-P110.ITU.
- Payne, J. L. (2016). A case study of teaching digital citizenship in fifth grade (Doctoral dissertation, University of Alabama Libraries) .